الناس يدعون يوم القيمة بامهاتهم وان الحكمة في الدعا بالامهات
دون الآبا رعاية حق عيسى واظهار شرف الحسن والحسين وان لا
تفتضح اولاد الزنى وليت شعري ايهما ابدع اصحة لفظه
ام بهاء حكمته ● ثم ان وفي من هولا المدعوين كتابه بيمينه فاولئك
يقرءون كتابهم قبلا ولذلك لان من في معنى الجمع فان قلت
لم خص اصحاب اليمين بقراءة كتابهم كان اصحاب الشمال لا يقرءون
كتابهم قلت بلى ولكن اذا اطلعوا على ما في كتابهم اخذهم
ما ياخذ المطالب بالنداء على جنايته والاعتراف بمساويه امام
التنكيل به والانتقام منه من الحيا والخجل والانخزال وحبسة
اللسان والتتعتع والعجز عن اقامة حروف الكلام والذهاب عن
تسوية القول فكان قراءتهم كلا قراءة واما اصحاب اليمين فامرهم
على عكس ذلك لا جرم انهم يقرءون كتابهم احسن قراءة وابينها ولا
يقنعون بقراءتهم وحدهم حتى يقول القارى لاهل المحشر هاوم
اقرءوا كتابيه ● ولا يظلمون فتيلا ولا ينقصون من ثوابهم ادنى
شي كقوله ولا يظلمون شيا فلا يخاف ظلما ولا هضما ● معناه ومن كان
في هذه الدنيا اعمى فهو في الاخرة اعمى كذلك واضل سبيلا من الاعمى والاعمى
مستعار ممن لا يدرك المبصرات لفساد حاسته لمن لا يهتدي الى
طريق النجاة اما في الدنيا فلفقد النظر واما في الاخرة فلانه لا ينفعه
الاهتدا اليه وقد جوزوا ان يكون الثاني بمعنى التفضيل ومن ثم
قرا ابو عمرو الاول ممالا والثاني مفخما لان افعل التفضيل تمامه بمن فكانت
الفه في حكم الواقعة في وسط الكلام كقولك اعمالكم واما الاول فلم

تتعتع الرجل في كلامه اذا تبلد فيه وتتعتع الصيد في الجبال اذا ترددت فيها

يتعلق

يتعلق به شيء فكانت الفه واقعة في الطرف معرضة للامالة ●
روي ان ثقيفا قالت للنبي صلى الله عليه لا ندخل في امرك حتى تعطينا
خصالا نفتخر بها على العرب لا نعشر ولا نحشر ولا نجبي في صلاتنا
وكل ربوا لنا فهو لنا وكل ربوا علينا فهو موضوع عنا وان
تمتعنا باللات سنة ولا نكسرها بايدينا عند راس الحول وان
تمنع من قصد وادينا وج فعضد شجره فاذا سالتك العرب
لم فعلت ذلك فقل ان الله امرني به وجاوا بكتابهم فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لثقيف لا
يعشرون ولا يحشرون ولا يجبون فسكت رسول الله صلعم قالوا للكاتب
اكتب ولا يجبون والكاتب ينظر الى رسول الله فقام عمر بن الخطاب
فسل سيفه وقال اسعرتم قلب نبينا يا معشر ثقيف اسعر الله
قلوبكم نارا فقالوا لسنا نكلم اياك انما نكلم محمدا فنزلت
وروي ان قريشا قالوا له اجعل اية رحمة اية عذاب واية عذاب
اية رحمة حتى نومن بك فنزلت وان كادوا ليفتنونك ان مخففة
من الثقيلة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية والمعنى
ان الشان قاربوا ان يفتنوك اي يخدعوك فاتنين عن الذي اوحينا
اليك من اوامرنا ونواهينا ووعدنا ووعيدنا ● لتفتري علينا
لتتقول علينا ما لم نقل يعني ما اداروه عليه من تبديل الوعد وعيدا
والوعيد وعدا وما اقترحته ثقيف من ان يضيف الى الله ما لم
ينزل عليه ● واذا لاتخذوك ولو اتبعت مرادهم لاتخذوك
خليلا ولكنت لهم وليا وخرجت من ولايتي ● ولولا ان ثبتناك

لا نجمع الحرب

وج بلد الطائف

Copyright King Saud University